القراءات الشَّاذَّة الواردة في تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء للقاضي أبي الفتح عبد الصَّمد بن محمود بن يُونس الغزنويّ (كان حيًّا 487هـ) جمعًا ودراسةً "سورة المائدة أنموذجًا"

Anomalous Readings in "Tafsir Al-Fuqaha' wa Takdhib Al-Sufaha'" by Judge Abu Al-Fath Abd Al-Samad ibn Mahmoud ibn Yunus Al-Ghaznawi (alive in 487 AH): Collection and Study "Surah Al-Ma'idah as a Model"

10.35781/1637-000-160-001

د. أُمنية بنت محمَّد رشاد بن عدنان شريف*

*أستاذ مساعد بقسم القراءات بكليّة الدعوة وأصول الدّين بجامعة أمِّ القرى

المُلَخَّص

يهدف البحث إلى جمع واستقراء القراءات الشاذة الواردة في سورة المائدة من خلال (تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء) للإمام أبي الفتح عبد الصّمد بن محمود بن يونس الغزنويّ (كان حيًّا 487هـ)، ودراستها وتوجيهها من حيث: عزو القراءات لمن قرأ بها، وإيراد أقوال الإمام الغزنويّ فيها، والموازنة بينها وبين أقوال العلماء في الاحتجاج لها، وبيان أثرها في معاني الآيات، وقد اقتضت طبيعة البحث اتِّباع المنهج الاستقرائيّ التَّحليليّ.

وقد ابتدأتُ البحث بمقدّمة احتوت على: أهمّيّة الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلة البحث وأسئلته، وهيكلة البحث، ومنهج البحث وإجراءاته، والدِّراسات السَّابقة. ثم أتبعتُ المقدمة بمبحثين: المبحث الأول: التّعريف بالمؤلّف وكتابه، وفيه مطلبان. والمبحث الثاني: القراءات الشَّاذَّة الواردة في تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء في سورة المائدة، وفيه تسعة مطالب. وختمتُ البحث بذكر أبرز ما توصّلتُ إليه من النتائج والتوصيات. ومن أبرز نتائج البحث:

1. أهمّيّة كتاب تفسير الفقهاء وقيمته العلميّة؛ لاشتماله على التفسير وعلوم القرآن وعلوم اللغة العربيّة والشرعية والقراءات المتواترة والشاذة وعلوم القراءات، وفي ذلك إظهار الترابط القويّ بين هذه العلوم، وتسهيل استحضار مسائلها.
2. تميُّز القراءات الشّاذّة في تفسير الفقهاء بالفوائد والدّلالات المتنوّعة التي تُثري معاني الآيات؛ بيانيّة ولُغويّة ونحويّة وصرفيّة وبلاغيّة وفقهيّة وعقديّة.
3. القراءة الشاذة تُفيد اتّساع وتغاير المعنى، أو تُعضّد معنى القراءة المتواترة وتُقوّيها، أو تُفسّر مُجملها وتُقيّد مُطلقها، أو تُرجّح معنًى على آخر.

ومن التوصيات:

1. تفسير الفقهاء كنزٌ ثمينٌ وإرثٌ مكينٌ؛ فهو بحاجة إلى استخراج علومه وخدمتها ودراستها، واستكمال جمع ودراسة القراءات الشاذة فيه.
2. السَّيْر على هذا النَّهج في تتُّبع ودراسة القراءات الشاذة وبقية علوم القراءات واستخراجها من بطون الكتب.

الكلمات المفتاحيَّة: القراءات، الشاذة، الغزنوي، تفسير الفقهاء، سورة المائدة.

ISSN : 2410-1818

Anomalous Readings in "Tafsir Al-Fuqaha' wa Takdhib Al-Sufaha'" by Judge Abu Al-Fath Abd Al-Samad ibn Mahmoud ibn Yunus Al-Ghaznawi (alive in 487 AH): Collection and Study "Surah Al-Ma'idah as a Model"

Dr. Omnia bint Muhammad Rashad bin Adnan Sharif*

*Assistant Professor, Department of Qur'anic Readings, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University

Abstract

The study aims to collect and analyze the anomalous readings in Surah Al-Ma'idah through "Tafsir Al-Fuqaha' wa Takdhib Al-Sufaha'" by Imam Abu Al-Fath Abd Al-Samad ibn Mahmoud ibn Yunus Al-Ghaznawi (alive in 487 AH). It focuses on studying and directing these readings by attributing the readings to those who read them, presenting Imam Al-Ghaznawi's views, comparing them with other scholars' opinions, and explaining their impact on the meanings of the verses. The research follows an inductive-analytical method.

I began the study with an introduction that included the significance of the topic and the reasons for choosing it, its objectives, the research problem and its questions, the structure of the study, the research methodology and its procedures, as well as the previous studies. I then followed the introduction with two sections:

- **The first section:** A biographical and bibliographical study of the author and his book, consisting of two subsections.
- **The second section:** The anomalous Qur'anic readings mentioned in *Tafsīr al-Fuquhā' wa Takdhīb al-Sufahā'* in Sūrat al-Mā'idah, consisting of nine subsections.

Finally, I concluded the study by presenting the most significant findings and recommendations reached.

Key Findings:

1. The importance of the book "Tafsir Al-Fuqaha'" and its scientific value, as it encompasses Quranic exegesis, Quranic sciences, Arabic and Sharia sciences, mutawatir and anomalous readings, and the science of readings, highlighting the strong interconnection between these fields and facilitating the recall of their issues.
2. Anomalous readings in *Tafsīr al-Fuquhā'* are distinguished by various benefits and connotations that enrich the meanings of the verses, including linguistic, grammatical, morphological, rhetorical, and jurisprudential aspects.
3. Anomalous readings provide an expanded and diverse meaning, support and strengthen the meaning of the mutawatir reading, explain its generality, restrict its absoluteness, or prefer one meaning over another.

ISSN : 2410-1818

Among the recommendations are the following:

1. *Tafsīr al-Fuquhā'* is a valuable treasure and a firmly rooted scholarly legacy; it requires further extraction, study, and service, including the completion of collecting and examining the anomalous Qur'anic readings it contains.
2. Continuing along this approach in tracing and studying anomalous readings and the remaining branches of Qur'anic reading sciences, and extracting them from the depths of classical works.

Keywords: Readings, Anomalous, Al-Ghaznawi, Tafsir Al-Fuqaha', Surah Al-Ma'idah.

المقـــــــدّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد المبعوث رحمةً للعالمين، ورضِيَ الله عن صحابته الغُرِّ الميَامِين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدِّين، وجزاهم خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين.

وبعد: فقد أُنزل القرآن الكريم من لدن العزيز الحكيم، على أشرف خلق الله ورسله أجمعين؛ محمد بن عبد الله الأمين ﷺ، بقراءاتٍ وطرقٍ جَمَّة؛ تيسيرًا على الأُمَّة، وتلقَّاها صحابة رسول الله ﷺ عنه مشافهةً، ولقَّنُوها لمن بعدهم من التابعين وأتباعهم، ومن هذه القراءات ما تواتر سنده وصحَّت به القراءة حتى يومنا هذا وإلى يوم الدِّين، ومنها ما نُسِخ في العرضة الأخيرة التي عارضَ بها جبريل ﷺ النّبيّ ﷺ القرآن مرَّتين وما قبلها، أو تُرِكَ بعد الإجماع على مصاحف عثمان ﷺ وإلغاء ما سواها، ومنها ما وراء القراءات العشر المتواترة؛ وهي ما يُعرف بالقراءات الشَّاذَّة.

وقد تظافرت جهود العلماء الأجلّاء والأئمّة الفضلاء على مرّ العصور وفي مختلف الأقطار في خدمة القرآن الكريم وما يتّصل به من العلوم؛ رغبةً في نيل هذا الشرف والتّقرُّب به عند الله ﷻ، وتنوَّعت مشاربهم في ذلك بالقراءة والتّدريس والإقراء، والرّواية والدِّراية، والحفظ والكتابة، والتصنيف والترتيب، وغير ذلك.

وممَّن أسهم في هذا الباب؛ الإمام القاضي أبو الفتح عبد الصّمد بن محمود بن يونس الغزنويّ (كان حيًّا 487هـ)؛ بتصنيف كتابه الموسوعيّ: (تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء) الذي حوى التفسير وعلوم القرآن وعلوم اللغة العربيّة والشرعية وغيرها، بالإضافة لزخره بالقراءات المتواترة والشاذة وعلوم القراءات؛ فكان هذا الكتاب جديرًا بالإفادة والمطالعة والبحث والدِّراسة، ولما تمتاز به القراءات الشّاذّة من أثر ودلالات بيانيّة ولُغويّة وفقهيّة وعقديّة وغيرها؛ عزمتُ على جمع هذه القراءات في سورة المائدة تحديدًا، وعزوها وتوجيهها، وبيان أثرها في معاني الآيات، وأسأل الله العون والسّداد، والقبول وبلوغ المأمول، والنَّفع والرِّفعة في الحال والمآل.

ISSN : 2410-1818

أهميَّة الموضوع وأسباب اختياره:

1. تعلُّقه بخير الكلام وأشرف العلوم؛ كتاب اللّه ﷻ.
2. تقدُّم عصر الإمام القاضي أبي الفتح الغزنويّ وعُلُوّ مكانته وسعة اطّلاعه.
3. القيمة العلميَّة لتفسير الفقهاء وموسوعيَّتُه؛ لاشتماله على علوم متعدِّدة: التفسير وعلوم القرآن والقراءات وتوجيهها ورسم المصحف وعدّ الآي والوقف والابتداء وعلوم اللغة العربية والعقيدة والفقه والمسائل الكونيّة.
4. الرَّغبة في خدمة هذا التفسير بتمييز القراءات الشَّاذّة وتوجيهها وإبراز أثرها.
5. أهميّة دراسة القراءات الشَّاذَّة واستخراجها من بطون الكتب؛ لارتباطها الوثيق بالتفسير وعلوم القرآن وعلوم القراءات والعلوم العربيّة والشرعية، وإثرائها المعنى، وإظهارها جوانب من إعجاز القرآن.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى جمع واستقراء القراءات الشاذة الواردة في سورة المائدة من خلال (تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء) للإمام أبي الفتح عبد الصّمد بن محمود بن يونس الغزنويّ (كان حيًّا 487هـ)، ودراستها وتوجيهها من حيث: عزو القراءات لمن قرأ بها، وإيراد أقوال الإمام الغزنويّ فيها، والموازنة بينها وبين أقوال العلماء في الاحتجاج لها، وبيان أثرها في معاني الآيات.

مشكلة البحث وأسئلته:

تدور مشكلة البحث حول الأسئلة التالية:

1. ما القراءات الشاذة في سورة المائدة من خلال كتاب (تفسير الفقهاء) لأبي الفتح الغزنويّ؟
2. لمن تُنسَب هذه القراءات من أصحاب القراءات الشاذة؟
3. ما توجيه هذه القراءات الشاذة؟ وما هي أقوال العلماء فيها؟
4. ما أثر هذه القراءات الشاذة في معاني الآيات؟

هيكلة البحث:

قَسّمتُ البحث إلى: مقدِّمة، ومبحثين رئيسين، وخاتمة، ثم ثَبْت المصادر والمراجع، **وتفصيلها على ما يلي:**

المقدِّمة: وتحوي: أهمِّيّة الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلة البحث وأسئلته، وهيكلة البحث، ومنهج البحث وإجراءاته، والدِّراسات السَّابقة.

المبحث الأول: التّعريف بالمؤلِّف وكتابه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلِّف أبي الفتح الغزنويّ.

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني: القراءات الشَّاذَّة الواردة في تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء في سورة المائدة، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣﴾ [المائدة: 23].

المطلب الثاني: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٣٨﴾ [المائدة: 38].

المطلب الثالث: القراءة الشَّاذَّة في الآية السَّابقة نفسها: ﴿فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾ [المائدة: 38].

المطلب الرابع: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٦٠﴾ [المائدة: 60].

المطلب الخامس: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ﴾ [المائدة: 89].

المطلب السادس: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى: ﴿فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٧﴾ [المائدة: 107].

المطلب السابع: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى:﴿وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠﴾ [المائدة: 106].

المطلب الثامن: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾ [المائدة: 110].

المطلب التاسع: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨﴾ [المائدة: 118].

الخاتمة: وتتضمَّنُ أهمَّ النتائج والتوصيات.

ثَبْت المصادر والمراجع.

ISSN : 2410-1818

منهج البحث وإجراءاته:

اقتضت طبيعة هذا البحث اتّباع المنهج الاستقرائيّ التّحليليّ من خلال حصر القراءات الشّاذّة الواردة في تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء في سورة المائدة ودراستها وتوجيهها، ثمّ اتّبعتُ فيه الإجراءات التّالية:

1. عزو القراءات الشّاذّة لمن قرأ بها وتخريجها من كتب القراءات الشّاذّة والتفسير.
2. إيراد أقوال الإمام الغزنويّ في القراءات الواردة، وموازنتها مع أقوال العلماء، وتوضيح أثرها في معاني الآيات.
3. توثيق النُّصوص والأقوال بعزوها إلى مصادرها الأصيلة.
4. لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم طلبًا للاختصار وخشية الإطالة.
5. أحيانًا أذكر القراءة المتواترة في الآية وتوجيهها؛ إن كان لها تعلُّق شديد بالقراءة الشّاذّة وبيان أثرها في المعنى.
6. إن كان للقراءة الشّاذّة أثر في الأحكام الفقهيّة؛ فإنّي أذكر الحكم مُجملًا وأُحيلُ في الحاشية إلى كتب الفقه والحديث التي فصّلت ذلك.
7. كتابة الآيات والكلمات القرآنيّة المتواترة بالرَّسم العثمانيّ بين قوسين مُزهَّرين ﴿ ﴾؛ وفقًا لمصحف مجمَّع الملك فهد برواية حفص عن عاصم الكوفيّ، والقراءات الشّاذّة بالرَّسم الإملائيّ بين قوسين هلاليَّين كبيرين ( ).
8. تخريج الآيات القرآنية بعزوها إلى سُورها وأرقام الآيات بجانبها في المتن بين معقوفتين صغيرتين [ ].
9. العناية بقواعد الإملاء وعلامات الترقيم.
10. توثيق أسماء الكتب في الحواشي بشُهرتها اختصارًا مرتّبةً حسب الوفيات، مثل: غرائب القراءات، المحرّر الوجيز، بجانبه رقم الجزء والصّفحة بين قوسين هلاليّين، وما كان منها مكرّرًا لمؤلّفين مختلفين ميّزتُه بلقب مؤلّفه، مثل: معاني القرآن للزجاج، معاني القرآن للفراء، وكذلك ما كان بتحقيقين مختلفين، مثل: تفسير الفقهاء ت سمية السقاف، تفسير الفقهاء ت راشد الشريف.

الدّراسات السّابقة:

بعد البحث والتّقصّي؛ لم أجد من أفرد هذا الموضوع بالبحث والدّراسة، وقد حَقَّقَ الكتاب مجموعة من الباحثين والباحثات في ثمانية عشر رسالة علميَّة لنيل درجة الماجستير بقسم الكتاب والسُّنَّة بجامعة أمّ القرى، ما بين الأعوام (1430هـ- 1435هـ)، وآخرها عام 1439هـ.

كما خُدِمَ الكتاب في رسالتين علميَّتين في الفقه واللُّغة:

-المنهج الفقهي عند الإمام الغزنويّ من خلال كتابه تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء، رسالة ماجستير بجامعة الأزهر بالقاهرة، للباحث: محمود محسن محمود المهدي.

-الشواهد الشعرية في تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء للقاضي أبي الفتح الغزنويّ، دراسة نحويّة صرفيّة، رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة عام1441هـ، للباحثة: آمال خالد محمد.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: التّعريف بالمؤلِّف وكتابه

المطلب الأول: التعريف بالمؤلّف أبي الفتح الغزنويّ[1]

زخرت كتب التراجم والطبقات بسِيَر أفواج العلماء وثُلَّة القرّاء في مختلف العصور والأقطار، إلَّا أنَّ بعضًا منهم لم تَصِلْ إليهم أو لم تَحْفَلْ بهم على قَدْرهم، ومن هؤلاء: الإمام أبو الفتح الغزنويّ، فلم أعثُر له على ترجمةٍ وافيةٍ تُعطي صورة مشرقة متكاملة عنه إلَّا النَّزر اليسير، بالإضافة إلى ما سَطَّرهُ الغزنويّ عن نفسه وسيرته في مقدِّمة وخاتمة كتابه: تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء، وسأذكر في السُّطور التَّالية ما وقفتُ عليه مستعينةً بالله.

اسمه ونسبه: أبو الفتح عبد الصَّمد، ابن القاضي محمود بن يُونس بن محمّد الغَزْنَوِيّ[2].

نشأته وطلبه للعلم: نشأ الغزنويّ في بيت علمٍ وأدبٍ؛ حيث تتلمذ على يد والده وعمِّه، وذكر بنفسه في آخر كتابه: تفسير الفقهاء؛ شيوخه وأسانيده مع بعض التّواريخ في تلقّي العلم، وتنوُّعه في طرق التَّحمُّل والأداء.

شيوخه وتلاميذه: أثبتَ الغزنويّ في خاتمة تفسيره أسماء شيوخه وشيوخهم[3]، وهُم:

1. والدُه قاضي القضاة أبو القاسم محمود بن يونس بن محمد الغزنويّ.
2. عَمُّه الشيخ الإمام قاضي القضاة أبو سليمان داود بن يونس بن محمد (كان حيًّا 437هـ).
3. الشيخ الصَّابر أبو جعفر أحمد بن محمد بن طلحة النَّاشَبَانيّ.
4. أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن شبيبٍ الكاغديّ (كان حيًّا 436هـ).
5. أبو جعفر محمد بن المكّيّ بن الحسين الحيُّونيّ (كان حيًّا 448هـ).

وصرّح الغزنويّ بأنّ له حلقة علمٍ يُدَرِّس فيها التفسير، فمن تلاميذه الذين ذُكِروا في كتب التراجم[4]:

1. نجلُه يحيى بن عبد الصَّمد بن محمود بن يونس بن محمد الغزنويّ.
2. أبو القاسم محمود بن أبي الحسن عليّ بن الحُسين النَّيسابوريّ الغزنويّ (كان حيًّا 553هـ).
3. أبو الفضل محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الغزنويّ (ت563هـ)، وقد حدَّث بكتاب (تفسير الفقهاء وتكذيب السّفهاء) لأبي الفتح عبد الصمد الغزنويّ بواسطة نجله يحيى.

([1]) استفدتُ في هذا المطلب من تفسير الفقهاء ت سمية السقاف: (ص47 وما بعدها).

([2]) تفسير الفقهاء ت منى الزايدي: (ص159). ويُنظر: كشف الظنون (1/ 462)، سلّم الوصول (2/ 279)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص265)، إيضاح المكنون (3/ 309)، هدية العارفين (1/ 574)، معجم المفسرين (1/ 285).

([3]) يُنظر: تفسير الفقهاء ت خديجة المالكي: (ص903-905).

([4]) يُنظر المصدر السابق، الجواهر المضية (3/ 430).

ISSN : 2410-1818

مكانته العلميّة: كان أبو الفتح الغزنويّ عالمًا فاضلًا خَلُوقًا، فقيهًا، قاضيًا، مفسِّرًا بارعًا، مُدَرِّسًا، ويظهر من خلال شيوخه وأسانيده وكتابه (تفسير الفقهاء) غزارة علمه وسعة اطّلاعه وعُلُوّ باعِه؛ لما وضعه فيه من العلوم والمعارف المتنوّعة[1].

مذهبه الفقهيّ والعقديّ: كان الغزنويّ حنفيًّا غير متعصِّبٍ ولا متشدِّد؛ كما ورد في ترجمته[2] وكتابه، ويظهر كذلك من خلال عرضه المسائل والأحكام الفقهية في ثنايا التفسير.

كما كان مُتَّبِعًا لفرقة الماتُريديَّة الذين يُؤوِّلون صفات الله الخبرية ولا يُثبِتونها؛ فرارًا من التجسيم والتشبيه بزعمهم، وقد كان هذا المذهب منتشرًا في بلاد خراسان وما وراء النَّهر، لا سيِّما بين أتباع المذهب الحنفيّ في القرن الخامس الهجريّ، وقد تصدَّى مُحقِّقوا كتابه (تفسير الفقهاء) للرّد على تأويلاته في رسائلهم العلميّة؛ بارك الله في علمهم وعملهم ونفع بهم.

مؤلَّفاته: لم أقف له على مُصنَّفٍ سوى هذا الكتاب الذي بين أيدينا (تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء).

وفاته: لم أتوصَّل إلى تاريخ صريحٍ صحيحٍ في ذكر سنة وفاته؛ سوى ما ذكره علماء التراجم من كونه من أهل القرن الخامس الهجريّ، وما أثبته الغزنويّ بنفسه في آخر كتابه بذكر السَّنة التي أتمَّ فيها التفسير؛ وهي سنة 487هـ، وهي أقرب تاريخٍ يُمكن القول بأنه كان حيًّا فيه[3]؛ أسبغ الله عليه غُفرانه ورحماته ورضوانه، وتقبَّل علمه وعمله بقبولٍ حسنٍ، وجعل منزلته مع الأولياء المتَّقين.

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء[4]

جمع هذا التفسير بين الرواية والدراية، ويُعَدُّ متوسِّطًا بين التفاسير، مع اختصاره في بعض المواضع بما يفي المعنى ولا يُخِلُّ، وتميَّز بسلاسة الأسلوب وجزالة العبارة، وخُلُوِّه من الغموض والتّكلُّف والإملال، مع ظهور شخصيّة الإمام الغزنويّ العلميّة بعرض ترجيحاته واختياراته، وتفرُّده ببعض الاستنباطات والمناسبات بين الآيات، وقد وضع فيه خُلاصة علمه، وضمَّنهُ شتَّى العلوم والمعارف التي يحتاج إليها المفَسِّر ويُفيدُ منها المُطَّلِعُ، وهي: التفسير بأنواعه: بالقرآن وبالسنة وبأقوال الصحابة والتابعين وبالرأي، وعلوم القرآن بأقسامها: المكّي والمدني، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وغريب القرآن،

([1]) تفسير الفقهاء ت خديجة المالكي: (ص903-905)، ويُنظر: طبقات المفسرين للأدنه وي (ص265)، إيضاح المكنون (3/ 309)، هدية العارفين (1/ 574)، معجم المفسرين (1/ 285).

([2]) يُنظر: إيضاح المكنون (3/ 309)، هدية العارفين (1/ 574)، معجم المفسرين (1/ 285).

([3]) يُنظر: تفسير الفقهاء ت خديجة المالكي: (ص902)، الزواجر للهيتمي (1/ 56)، فيض القدير (3/ 449).

([4]) يُنظر: تفسير الفقهاء ت سمية السقاف: (ص56 وما بعدها).

ISSN : 2410-1818

وإعرابه، ومعانيه، والمناسبات، والاستنباط، والقراءات السبع والعشر والشّاذّة، وتوجيه القراءات ومعانيها، ورسم المصحف، وعدّ الآي، والوقف والابتداء، وعلوم اللغة العربية بفروعها: النّحو، والصّرف، والبلاغة، ولغات العرب، والشواهد الشعرية، والأمثال، واهتمَّ كذلك بالمسائل الفقهيّة والعقديّة والكونيّة.

واعتمد على مصادر أصيلة وفيرة ومتنوّعة؛ كتفسير ابن جرير الطبري، والعين للفراهيدي، ومعاني القرآن للزجاج، وكتب ابن خالويه في القراءات، كما حفظ نصوصًا منقولة من كتب مفقودة، وتفصيل هذه المصادر ومنهجه في التفسير يُرجع إليه في قسم الدِّراسة لدى مُحقِّقي الكتاب.

وأما منهجه في القراءت الشّاذّة وتوجيهها: فقد أكثر من إيرادها في تفسيره معتمدًا على المتقدِّمين، مع عدم تصريحه بمن ينقل عنهم، وعدم إشارته لشذوذها، ولا يُميِّز بينها وبين القراءة المتواترة، ويُقدِّم في التفسير القراءة المعتمدة لديه، ويُورد القراءات الشاذة بصيغة المجهول غالبًا؛ فيقول: "وقرأ بعضهم"، أو "رُوِيَ" ونحوهما، ولا يعزوها لمن قرأ بها، وأحيانًا ينسبها، ويذكر توجيه القراءات غالبًا مختصرًا، وأحيانًا يكتفي بالقراءة من غير توجيهٍ.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثَّاني: القراءات الشَّاذَّة الواردة في تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء في سورة المائدة

- **المطلب الأوَّل: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى:** ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣﴾ [المائدة: 23].

قال الغزنويّ ﷺ: "وقرأ بعضهم: (يُخَافُونَ) بضمِّ الياء؛ على فعلِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه[1]".

- **الدِّراسة والتَّوجيه:**

أورد الغزنويّ قراءة (يُخَافُونَ) بضمِّ الياء، ولم ينسبها لأحد، وهي قراءة ابن عبَّاس ﷺ، ومجاهد، وسعيد بن جُبَيْر، وأبي رجاء، وأيُّوب، وزيد بن عَلِيّ، وابن أبي سُريج عن الكسائيّ[2].

وجه القراءة: ذكر فيها العلماء ثلاثة أوجه:

الأوَّل: أنَّ الفعلَ يُخَافُونَ من: خِيفَ؛ والرَّجلين المذكورين في الآية كانا من رهط وأولاد الجبابرة الذين يخافهم بنو إسرائيل، لكن أنعم الله عليهما بالإيمان واتِّباع موسى ﷺ[3].

الثَّاني: أنَّ الفعل يُخَافُونَ من: خِيفَ؛ فيكون الرَّجلان من قوم موسى ﷺ، وهُما-على قول أكثر المفسِّرين-: يُوشَعُ بن نُون ابن أخت موسى ﷺ، وكَالِبُ بن يُوقَنَّا صهر موسى ﷺ على أخته؛ لكونهما من الذين يُهَابُونَ ويُوَقَّرُونَ وَيُسْمَعُ كلامُهُم؛ لاتِّصافهم بالتَّقوى والفضل والعِفَّة والوَرع.

الثَّالث: أنَّ الفعل يُخَافُونَ من: أُخِيفَ أو أَخَافَ؛ فيكون الرَّجلان من المؤمنين الذين إذا وُعِظُوا بأوامر الله ونواهيه ووعيده وزجره؛ رَهِبُوا وخافوا، وأطاعوا وخضعوا، فيكون ذلك مدحًا لهم[4].

- **المطلب الثَّاني: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى:** ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٣٨﴾ [المائدة: 38].

قال الغزنويّ ﷺ: "وقرأ بعضهم (السَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ) بالنَّصب؛ على معنى: اقطعوا السَّارقَ والسَّارقةَ أيديهما، كما تقول: زيدًا اضربْهُ، فتنصب زيدًا لوقوع الفعل عليه، والقراءة المختارة هي الرَّفع؛ لأنَّ القطع يقع على الأيدي، لا على السَّارق[5]".

([1]) تفسير الفقهاء ت راشد الشريف (ص126).

([2]) يُنظر: المحرر الوجيز (2/ 174) عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جُبير، المحتسب (1/ 208) عن مجاهد وسعيد بن جبير، المصباح الزاهر (3/ 262) عن ابن أبي سُريج عن الكسائي، زاد المسير (1/ 533) عن جميع القرّاء المذكورين ما عدا ابن أبي سُريج، المغني في القراءات (ص711) عن سعيد بن جبير وزيد بن عليّ.

([3]) يُنظر: جامع البيان (8/ 297)، معالم التنزيل (3/ 37)، التيسير في التفسير (5/ 354).

([4]) يُنظر الوجهان الأخيران في: المحتسب (1/ 208-209)، والمحرر الوجيز (2/ 175)، والبحر المحيط (4/ 219).

([5]) تفسير الفقهاء ت راشد الشريف (ص157).

ISSN : 2410-1818

- **الدّراسة والتَّوجيه:**

أورد الغزنويّ قراءة (السَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ) بالنَّصب في الكلمتين، ولم ينسبها لأحد، وهي قراءة ابن مسعود ﷺ، وعيسى بن عمر، والأعرج، والهمدانيّ، وحُمَيْد، وشِبْل في اختياره، وسيبويه عن أبي عمرو، وابن أبي عَبْلَة، وأبي رزين[1].

وجه القراءة: كما ذكر الغزنويّ بالنَّصب؛ على الاشتغال أو الإغراء بإضمار الفعل (اقْطَعُوا)، وهو جائزٌ في اللُّغة، كما يجوز الرَّفع والنَّصب في مثل قولك: أَزَيْدٌ ضَرَبْتَهُ؟ وأَزَيْدًا ضَرَبْتَهُ؟ واختار سيبويه وجه النَّصب؛ مُحتجًّا لذلك بأنَّ الأمر بقول: زَيْدًا فَاضْرِبْهُ أحسنُ من قول: زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ، وأنَّ الفعل (اقْطَعُوا) مقدَّرٌ بالفاء، أي: (فَاقْطَعُوا)، ولا يجوز أن يقعَ خبرًا للمبتدأ ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ ؛ لأنَّ الفاء لا تدخل إلا في خبر مبتدأ موصول بظرفٍ أو مجرورٍ، وتأوَّلَهُ على إضمار الخبر، بتقدير: فيما فُرِضَ عليكم أو فيما يُتلَى عليكم حكمُ السّارقِ والسّارقةِ، وهذه الجملة ظاهرها أن تكون مستقلَّة، ولكنَّ المقصود هو في قوله: (فَاقْطَعُوا)، فجيء بالفاء رابطة للجملة الثَّانية: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ ، وموضِّحة للحكم المبهَم في الجملة الأولى: فيما فُرِضَ عليكم حكمُ السّارقِ والسّارقةِ، وقد أفاض أبو حيَّان في شرح تخريج سيبويه لهذه القراءة والدِّفاع عنه[2].

والقراءة المتواترة قراءة الرَّفع، واختارها الفرَّاء والزَّجَّاج؛ لأنَّ الألف واللَّام في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ يقومان مقام "الَّذي" أو "مَنْ" فيكون التَّقدير: الَّذي أو مَنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ، فهو في معنى الجزاء والجواب للشَّرط، فلذلك حَسُنَ إدخال حرف الفاء على الخبر (فَاقْطَعُوا)، وأيضًا لكون السَّارق والسَّارقة غير مُعَيَّنَيْن، ولو أُريدَ بذلك سارقٌ وسارقةٌ بأعيانهما لكانَ وجهُ الكلامِ النَّصبَ، وتُؤيِّدُ قراءةَ الرَّفعِ القراءةُ الشَّاذَّةُ عن ابن مسعود ﷺ: (وَالسَّارِقُونَ وَالسَّارِقَاتُ)[3].

- **المطلب الثَّالث: القراءة الشَّاذَّة في الآية السَّابقة نفسها: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: 38].**

قال الغزنويّ ﷺ: "ومعنى الآية: والسَّارقُ من الرّجال والسَّارقةُ من النِّساء فاقطعوا أيديهما، يعني: أيمانهما، هكذا تأوَّله ابن عبَّاس ﷺ، وفي قراءة ابن مسعود ﷺ (فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا)[4]".

([1]) يُنظر: غرائب القراءات (ص314) عن الأعرج وعيسى بن عمر، الهداية إلى بلوغ النهاية (3/ 1696) عن ابن مسعود وعيسى ابن عمر، الكامل (ص534)، وقرّة عين القرّاء (ص 655) عن الهمداني وحُمَيْد وشِبْل وسيبويه، وزاد المرنديّ: ابن أبي عبلة وأبي رزين، البحر المحيط (4/ 246) عن عيسى بن عمر وابن أبي عبلة.

([2]) يُنظر: الكتاب لسيبويه (1/ 142-143)، الكشف والبيان (11/ 309)، الكشاف (1/ 631)، إعراب القراءات الشواذ (1/ 438)، البحر المحيط (4/ 246 وما بعدها).

([3]) يُنظر: معاني القرآن للفراء (1/ 306)، جامع البيان (8/ 407)، معاني القرآن للزجاج (2/ 172)، مفاتيح الغيب (11/ 355).

([4]) تفسير الفقهاء ت راشد الشريف (ص157).

ISSN : 2410-1818

- **الدِّراسة والتَّوجيه:**

أورد الغزنويّ قراءة (فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا) ونسبها لعبد الله بن مسعود ﷺ، وهي كذلك في مصحفِه، وقرأ بها أيضًا عبد الله بن عبَّاس ﷺ، والحسن، وإبراهيم[1].

وجه القراءة: حَمْلُ القراءة المتواترة ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ على الإجمال والإطلاق والعموم، والقراءة الشَّاذّة (فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا) على التَّفسير والتَّقييد والتَّخصيص، فلا تعارض بينهما، وإنما ظهرت فائدة القراءة الشَّاذّة هنا في بيان الحكم الفقهيّ في حدِّ السَّرقة وعقوبتها، والاحتجاج بها في إيجاب قطع اليد اليُمنى للسَّارق، والأخذ بها حكمًا وإن لم يُؤخذ بها تلاوةً، وتفصيل ذلك أكثر مبسوطٌ في كتب الحديث والفقه[2].

قال السَّمين الحلبيّ: "قوله: ﴿أَيْدِيَهُمَا﴾ جمعٌ واقعٌ موقعَ التثنية لأمْنِ اللَّبْس؛ لأنه معلومٌ أنه يُقْطَعُ من كلِّ سارقٍ يمينُه، فهو من باب ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: 4]، ويدلُّ على ذلك قراءةُ عبد الله: (فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا)، واشترط النَّحويُّون في وقوعِ الجمع موقعَ التثنية شروطًا، ومن جُملَتِها: أن يكون ذلك الجزءُ المضافُ مفردًا من صاحبِه نحو: «قُلُوبكُمَا»، و«رؤوس الكَبْشَيْن»؛ لأمْنِ الإلباس بخلافِ العينين واليدين والرِّجلين، لو قُلْتَ: «فَقَأْتُ أَعْيُنَهُما» وأنتَ تعني: عَيْنَيْهما، و «كَتَّفْتُ أَيْدِيَهُما» وأنتَ تعني: يَدَيْهما؛ لم يَجُزْ لِلَّبْسِ، فلولا أنَّ الدَّليل دَلَّ على أنّ المرادَ اليَدَانِ اليُمْنَيَانِ لَمَا ساغَ ذلك[3]".

- **المطلب الرَّابع: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى:** ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٦٠﴾ [المائدة: 60].

قال الغزنويّ ﷺ: "وأمّا قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ فمعناه: ومَنْ عَبَدَ الطَّاغوتَ، أي: بالغَ في طاعة الشَّيطان والكُهَّان ورؤساء المعصية. وفي حرف ابن مسعود ﷺ: (وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ). وعن ابن عبَّاس ﷺ أنه قرأ: (وَعُبَّدَ الطَّاغُوتِ) بالتَّشديد وخفض (الطَّاغُوتِ)، وهم: جمع عَابد، كما يُقال: رَاكِع ورُكَّع، وسَاجِد وسُجَّد. ويُقرأ (عُبَّاد) على وزن فُعَّال، وكُفَّار. ويُقرأ (وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ) بجزم

([1]) يُنظر: معاني القرآن للفرَّاء (1/ 306)، وتأويلات أهل السنة (3/ 513، 10/ 66)؛ عن ابن مسعود، وجامع البيان (8/ 407) عن ابن مسعود وإبراهيم، وأحكام القرآن للجصاص (2/ 528) عن ابن مسعود وابن عباس والحسن وإبراهيم.

([2]) يُنظر: مصنَّف عبد الرزَّاق (9/ 365 وما بعدها)، تأويلات أهل السنة (10/ 66)، أحكام القرآن للجصاص (2/ 518 وما بعدها)، المبسوط للسرخسي (9/ 167، 133 وما بعدها)، المغني لابن قدامة: (12/ 440، 415 وما بعدها)، فتح الباري لابن حجر (12/ 97 وما بعدها).

([3]) الدر المصون (4/ 262)، وينظر: شرح المفصَّل لابن يعيش (3/ 212)، شرح التسهيل لابن مالك (1/ 106).

ISSN : 2410-1818

الباء؛ على تقدير: ومَنْ جَعَلَهُ اللّه تعالى عَبْدَ الطَّاغوتِ. وقرأ بعضهم: (وَعُبُدَ الطَّاغُوتِ) بضمِّ العين والباء؛ وهو جمعُ العَبِيد، كما يُقال: رَغِيف ورُغُف، وسَرِير وسُرُر[1]".

- **الدّراسة والتَّوجيه:**

أورد الغزنويّ قراءة (وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ) عن ابن مسعود ﷺ، ونُسِبَت أيضًا لأُبَيّ بن كعب ﷺ، وشِبْل في اختياره[2].

كما ذكر قراءة (وَعُبَّدَ الطَّاغُوتِ) عن ابن عبَّاس ﷺ، وقرأ بها أيضًا نعيم بن يحيى عن الأعمش، وعكرمة، وإبراهيم النَّخَعيّ، وأيُّوب، وابن مِقْسَم، ومحمّد بن جرير[3].

وذكر قراءة (عُبَّاد) ولم ينسبها لأحد، **وفيها وجهان؛ الأوَّل:** بنصب الدَّال (عُبَّادَ) قراءة أُبَيّ بن كعب ﷺ، وأبي واقد الأعرابيّ، والزّعفراني، وابن خيثم، وعبد الرّحمن، وابن الحُصَين، وأبي حياة[4]. **الثَّاني:** برفع الدَّال (عُبَّادُ) قراءة القُورُسيّ والكسائيّ عن أبي جعفر، والمسجديّ عن قتيبة عن أبي جعفر، ومحبوب ابن حسن الهاشميّ، وابن حَذْلَمْ، وعمرو بن فائد[5].

وقراءة (وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ) ولم ينسبها لأحد، وهي قراءة الحسن البصريّ، وأبي مجلز، وأبي نهيك[6].

([1]) تفسير الفقهاء ت راشد الشريف (ص217).

([2]) يُنظر: معاني القرآن للفراء (314/1)، وجامع البيان (8/ 544) عن ابن مسعود وأُبيّ بن كعب، وزاد المغني في القراءات (ص725) عن شِبْل.

([3]) يُنظر: معاني القرآن للنحاس (ص294) عن ابن عباس، جامع القراءات (2/ 493) عن نعيم بن يحيى عن الأعمش، ومحمد ابن جرير، زاد المسير (1/ 564) عن أيوب، شواذ القراءات (ص156) عن عكرمة، المغني في القراءات (ص724) عن ابن مقسم والنخعي والأعمش.

([4]) يُنظر: غرائب القراءات (ص319)، والبحر المحيط (4/ 307) عن أبي واقد، زاد المسير (1/ 564) عن أبي حياة، قرة عين القراء (ص662) عن جميع القراء المذكورين ما عدا أبي واقد.

([5]) يُنظر: القراءات الشاذة لابن خالويه (ص 62) عن محبوب الهاشميّ، الكامل في القراءات (ص535)، والمغني في القراءات (ص724) عن الكسائيّ والقورسيّ والمسجديّ، زاد المسير (1/ 564) عن ابن حَذْلم وعمرو بن فائد.

([6]) يُنظر: جامع القراءات (2/ 493)، وزاد المسير (1/ 564)، ومصطلح الإشارات (ص219) عن الحسن، وزاد ابن الجوزيّ عن أبي مجلز وأبي نهيك.

ISSN : 2410-1818

وقراءة (وَعُبُدَ الطَّاغُوتِ) ولم ينسبها لأحد، وهي قراءة عكرمة عن ابن عبّاسﷺ، وابن مسعودﷺ، ومجاهد، وإبراهيم النَّخَعيّ، وأبي جعفر القارئ، وأبي العالية، ويحيى بن وثَّاب، وأبان بن تغلب، والضَّحَّاك، وعليّ بن صالح ابن حيّ، وشيبان، والشَّنَبوذيّ عن الأعمش[1].

وفيها-غير ما ذُكِر-قراءات شاذَّة كثيرة أوردها العلماء في مصنَّفاتهم[2].

وجوه القراءات: قراءة (وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ) على أنَّ (عَبَدُوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعله، (الطَّاغُوتَ) مفعول به منصوب، و(عَبَدُوا) تُحمَل على معنى ﴿مَن﴾ في بداية الآية؛ لأنَّ لفظها مفرد، ومعناها الجمع، بتقدير: مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ، ومَنْ عَبَدُوا الطَّاغُوتَ، أو وَالَّذِينَ عَبَدُوا الطَّاغُوتَ، ونظيرهُ قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس: 42]، وهي تُقوِّي القراءة المتواترة ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[3].

وأمَّا قراءة (وَعُبَّدَ الطَّاغُوتِ) فهي جمعُ عَابِد، للمُبالغة في تكرار وتكثير عبادة الطَّاغوت، كما يُقال: شَاهِد وشُهَّد، وغَائِب وغُيَّب[4].

وقراءة (عُبَّاد) للمُبالغة في تكرار وتكثير عبادة الطَّاغوت، **وهي على وجهين**[5]؛ **الأوَّل:** جمعُ عَابِد، كما يُقال: عَامِل وعُمَّال، وضَارِب وضُرَّاب. **الثَّاني:** جمعُ عَبْد.

وقراءة (وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ) **على ثلاثة أوجه**[6]؛ **الأوَّل:** أن يكون مخفَّفًا من ﴿عَبُدَ﴾ إحدى القراءتين المتواترتين في الآية، كما يُقَال في عَضُد: عَضْد. **الثَّاني:** أن يكون اسمًا واحدًا يدلُّ على الجنس. **الثَّالث:** أن يكون مفردًا بمعنى عَابد، أُضيفَ إلى المعبود وهو الطَّاغوت.

([1]) يُنظر: جامع البيان (8/ 543) عن أبي جعفر والأعمش، غرائب القراءات (ص318) عن ابن مسعود وأبان بن تغلب والضَّحَّاك وعليّ ابن صالح، المحتسب (1/ 214) عن ابن عبّاس وابن مسعود وإبراهيم النَّخعي وأبان بن تغلب وعليّ بن صالح وشيبان، المحرر الوجيز (2/ 213) عن عكرمة عن ابن عباس ومجاهد ويحيى بن وثَّاب، زاد المسير (1/ 564) عن أبي العالية ويحيى بن وثَّاب، إيضاح الرموز (ص363) عن الشنبوذي عن الأعمش.

([2]) يُنظر مثلًا: القراءات الشاذة لابن خالويه (ص62) سبع عشرة قراءة، وقرة عين القراء (ص662) تسع قراءات، والمغني في القراءات (ص722 وما بعدها) سبع وعشرون قراءة، وإعراب القراءات الشواذ (ص446 وما بعدها) ثماني عشرة قراءة، والبحر المحيط (4/ 309) اثنان وعشرون قراءة.

([3]) يُنظر: جامع البيان (8/ 544)، معاني القرآن للنحاس (ص294)، حجة القراءات (ص231)، الكتاب الفريد (2/ 464).

([4]) يُنظر: بحر العلوم (1/ 403)، معاني القرآن للنحاس (ص294)، غرائب القراءات (ص319).

([5]) يُنظرا في: معاني القرآن للنحاس (ص294)، المحتسب (1/ 215)، إعراب القراءات الشواذ (ص448)، الجامع لأحكام القرآن (6/ 236).

([6]) تُنظر في: معاني القرآن للزجاج (2/ 188)، القراءات الشاذة للقاضي (ص43).

ISSN : 2410-1818

وقراءة (وَعُبُدَ الطَّاغُوتِ) **على أربعة أوجه**[1]؛ **الأوَّل:** جمعُ المفرد عَبْد، مثل: رَهْن ورُهُن. **الثَّاني:** جمعُ المفرد عَابد، مثل: شَارِف وشُرُف. **الثَّالث:** جَمْعُ الجَمْعِ عَبِيد، مثل: رَغِيف ورُغُف. **الرَّابع:** جمعُ الجمعِ عِبَاد، مثل: ثِمَار وثُمُر. **ومعنى القراءة على هذه الأوجه:** وجَعَلَ منهم عُبُدَ الطَّاغُوتِ؛ أي: نَسَبَهُم إلى الطَّاغوت، بمعنى: خَدَمَهُم، مثل قولكَ: جَعَلْتُ زيدًا أخَاكَ، أي: نَسَبْتُهُ إليكَ.

والقراءات الأربع السّابقة: (وَعُبَّدَ الطَّاغُوتِ)، (عُبَّادَ الطَّاغُوتِ)، (وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ)، (وَعُبُدَ الطَّاغُوتِ)؛ كلُّها وقعَ فيها (عبد) اسمًا مضافًا منصوبًا بـ﴿وَجَعَلَ﴾ ، معطوفًا على ﴿ٱلْقِرَدَةَ﴾ ، و(الطَّاغوتِ) مجرورًا بالإضافة، ويجوز أن يكون (عُبَّادُ) برفع الدَّال مرفوعًا على الابتداء، والخبر محذوف، أي: وعُبَّادُ الطَّاغُوتِ منهم، أو بالعكس: مرفوعًا على الخبر، والمبتدأ محذوف، أي: وهُمْ عُبَّادُ الطَّاغُوتِ[2].

- **المطلب الخامس: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى:** ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ﴾ [المائدة: 89].

قال الغزنويّ ﷺ: "ورُوِيَ في قراءة عبد الله بن مسعود، وأُبَيّ بن كعب: (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ). وعن عبد الله بن عبَّاس، ومجاهد، وإبراهيم، وقتادة، وطاووس؛ أنَّهم قالوا: "هي مُتَتابِعَات، لا يجوز فيها التَّفريق"، وإلى هذا ذهبَ أصحابُنا ﷺ، ولا يمتنع أن لا تثبت التلاوة، وتكون التلاوةُ منسوخةً والحكمُ ثابتًا[3]".

- **الدِّراسة والتَّوجيه:**

أورد الغزنويّ قراءة (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ) بزيادة لفظ (مُتَتَابِعَاتٍ)؛ معزوَّةً لعبد الله بن مسعود، وأُبَيّ بن كعب ﷺ، ونُسِبَت القراءة أيضًا لعبد الله بن عبَّاس ﷺ، وإبراهيم النَّخعيّ[4].

وجه القراءة: اختلفَ العلماء في صفة صوم ثلاثة أيَّام في كفَّارة اليمين على قولين:

أحدهما: وجوب التَّتابع في الصِّيام وعدم جواز تفريقها، وهذا قول عبد الله بن عبَّاس، ومجاهد، وطاووس، وعطاء، وقتادة، وغيرهم، وهو مذهب أبي حنيفة، والثَّوريّ، وأحد قولَي الشّافعيّ، والظاهر

([1]) تُنظر في: معاني القرآن للزجاج (2/ 188)، معاني القرآن للنحاس (ص294)، المحتسب (1/ 215)، الجامع لأحكام القرآن (6/ 235).

([2]) يُنظر: الكتاب الفريد (2/ 466)، إعراب القراءات الشواذ (ص451).

([3]) تفسير الفقهاء ت راشد الشريف (ص278).

([4]) يُنظر: غرائب القراءات (ص323)، وزاد المسير (1/ 581) عن ابن مسعود وأبَيّ بن كعب، وزاد ابن عطيّة في المحرر الوجيز (2/ 232) عن إبراهيم النّخعي، وفي الدر المنثور (3/ 155) عن ابن عباس.

ISSN : 2410-1818

من مذهب أحمد بن حنبل؛ اعتبارًا بالقراءة الشّاذّة (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ)، وقياسًا على الصِّيام في كفّارة الظِّهَار والقتل، وحملًا للمطلق على المقيَّد، ورجَّحهُ الغزنويّ تبعًا لمذهبه الحنفيّ[1].

والقول الثّاني: جواز صيام الأيّام الثّلاثة مُجتَمِعات ومُتفرِّقات، فهو بالخيار، وهذا قول الحسن البصريّ، ومذهب مالك، وأصحّ قولَي الشّافعيّ، ورواية عن أحمد بن حنبل؛ اعتبارًا بظاهر القراءة المتواترة ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ ، وقياسًا على قضاء صوم رمضان، ولأنَّ الأمر بالصّوم مطلقٌ، فلا يجوز تقييده إلا بدليل، ولأنه صيامُ أيامٍ ثلاثةٍ فلم يجب التّتابع فيه، كصيامِ المتَمَتِّع ثلاثةَ أيامٍ في الحجّ[2].

فكلٌّ من القراءتين رجَّحَتْ إحدى القولين في المسألة، وكلاهما جائزٌ ومعمولٌ به، والقول بجواز التّفريق هو الصّواب والأظهر، والمتابعة أفضل وأحسن خروجًا من الخلاف، كما رجَّحَ ذلك مالك، وابن جرير، والشيخ ابن باز ﷺ، وغيرهم[3]، والقراءة الشّاذّة حُجَّة في الأحكام الفقهيَّة؛ لأنها وإن لم يَثْبُتْ كونها قرآنًا متواترًا؛ فلا أقلَّ أن تكون خبرًا واحدًا، أو تفسيرًا من الصَّحابيّ، وهو في حكم المرفوع، وتفصيل الحكم في كفّارة اليمين وما يتعلّق بها يُرجَعُ إليه في كتب الحديث والفقه[4].

- **المطلب السّادس: القراءة الشّاذّة في قوله تعالى:** ﴿فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٧﴾ [المائدة: 107].

قال الغزنويّ ﷺ: "وقرأ بعضهم: (اسْتُحِقّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَانِ)؛ يعني: النَّصرانِيَيْن، كأنَّه قال: فآخرانِ مِن الّذينَ اسْتُحِقَّ عليهم الأوْلَيَانِ؛ الأوَّلانِ يقومانِ مقامهما[5]".

- **الدّراسة والتّوجيه:**

أورد الغزنويّ قراءة (اسْتُحِقّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَانِ) بغير عزوٍ، ولم أقف عليها كذلك سوى عند أبي حيَّان منسوبةً للحسن البصريّ؛ (اسْتُحِقّ) بضمِّ التاء وكسر الحاء، والابتداء بهمزة وصل مضمومة، (الْأَوَّلَانِ) بفتح الواو وتشديدها، والألف بدل الياء، وكسر النون، تثنية "الأوَّل"[6]، وباقي المصادر التي

([1]) يُنظر: جامع البيان (8/ 652 وما بعدها)، الكشف والبيان (11/ 483)، زاد المسير (1/ 581)، وقول أبي حنيفة في المبسوط للسرخسي (8/ 155)، والشافعيّ في (مغني المحتاج: 6/ 192)، وأحمد بن حنبل في المغني لابن قدامة (13/ 528-529).

([2]) يُنظر: أحكام القرآن للقشيري (1/ 505)، الكشف والبيان (11/ 483)، زاد المسير (1/ 581)، وقول مالك في المدوّنة (1/ 594)، والشافعيّ في روضة الطالبين (11/ 21)، وابن حنبل في المغني لابن قدامة (13/ 528).

([3]) يُنظر: المدوّنة (1/ 594)، جامع البيان (8/ 654)، فتاوى نور على الدّرب (16/ 408).

([4]) يُنظر: تفسير السمعاني (2/ 61)، تفسير ابن كثير (3/ 177)، وتُنظر مصادر الفقه في الحاشيتين السابقتين، ومن مصادر الحديث: مصنّف عبد الرزاق (8/ 330)، فتح الباري لابن حجر (11/ 594 وما بعدها).

([5]) تفسير الفقهاء ت راشد الشريف (ص332).

([6]) يُنظر: البحر المحيط (4/ 397).

ISSN : 2410-1818

وقفتُ عليها نَسَبَتْ للحسن البصريّ قراءة (اسْتَحَقّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَانِ) بفتح التاء والحاء في (اسْتَحَقّ)، والابتداء بهمزة وصل مكسورة[1].

وجه القراءة: ذكر كثير من العلماء أنَّ هذه الآيات مِنْ أَشْكَلِ وأصعبِ ما في القرآن إعرابًا ومعنًى وحُكْمًا؛ حتَّى أنَّ رؤوسهم دارت في فكِّ تركيبها، وألَّفَ بعضهم في بيان مُعضَلِها تآليف مفردة[2]، وقد اجتهدتُّ في توضيح الملخَّص من ذلك-مستعينةً باللّه-فأقول:

ذكر العلماء في القراءة الشَّاذَّة التي أوردها الغزنويّ (اسْتُحِقّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَانِ) ثمانية أوجه[3]:

الأوَّل: أنَّ الفعلَ (اسْتُحِقّ) مبنيٌّ للمجهول، و(الْأَوَّلَانِ) نائبُ فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنًّى، بتقدير حذف مضاف؛ يعني: مِنَ الّذِينَ اسْتُحِقَّ عليهم انتدابُ الأَوَّلَيْنِ منهم للشَّهادة لاطلاعهم على حقيقة الحال. **الثَّاني:** يجوز أن يكون (الْأَوَّلَانِ) بدلًا مرفوعًا من قوله تعالى: ﴿فَٱخَرَانِ﴾ ، وإنَّما جاز أن يُبدَلَ (الْأَوَّلَانِ) وهو معرفة من ﴿فَٱخَرَانِ﴾ وهو نكرة؛ لأنَّه حين قال: ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ كان كأنَّه قد حَدَّهُمَا حتّى صارا كالمعرفة في المعنى، فقال: (الْأَوَّلَانِ)، فأجرى المعرفة عليهما بدلًا، ومثل هذا ممَّا يجري على المعنى كثير. **الثَّالث:** أن يكون (الْأَوَّلَانِ) بدلًا من الضَّمير في ﴿يَقُومَانِ﴾ ، والتقدير: فيقومُ الْأَوَّلَانِ. **الرَّابع:** أن يُجعَلَ (الْأَوَّلَانِ) خبرًا عن ﴿فَٱخَرَانِ﴾ ؛ فإنَّ ﴿فَٱخَرَانِ﴾ لَمَّا وُصِفَ بجملة ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ صحَّ الابتداء به، أي: فشخصانِ آخرانِ هُما الأوَّلانِ يقومانِ بالشَّهادة. **الخامس:** أن يكون (الْأَوَّلَانِ) مبتدأً، وجملة ﴿فَٱخَرَانِ يَقُومَانِ﴾ خبره، وتقديم الخبر لتعجيل الفائدة؛ لأنّ السَّامع يترقَّبُ الحكم بعد قوله: ﴿فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا﴾ ، فإنَّ ذلك العثورَ على كذب الشَّاهدَيْن يُسْقِطُ شهادتَهُما ويمينَهُما، فكيف يكون القضاء في ذلك؟! فعجَّلَ الجواب. **السَّادس:** أن يكون (الْأَوَّلَانِ) خبرًا لمبتدإٍ محذوفٍ؛ أي: هُما الأوَّلانِ. **السَّابع:** أن يكون (الْأَوَّلَانِ) صفة لقوله: ﴿فَٱخَرَانِ﴾ ، و(الْأَوَّلَانِ) معرفة و﴿فَٱخَرَانِ﴾ نكرة؛ ولكنَّه جاز ذلك لأنَّ النّكرة الموصوفة تُقَارِبُ المعرفةَ، وهذه النكرة ﴿فَٱخَرَانِ﴾ موصوفةٌ بقوله: ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾. **الثَّامن:** أن يكون (الْأَوَّلَانِ) عطف بيان لقوله: ﴿فَٱخَرَانِ﴾ ؛ بَيَّنَ الآخَرَيْنِ بالأَوَّلَيْنِ، وتعليلُه مثل الوجه السَّابق.

([1]) يُنظر: جامع القراءات (2/ 497)، مصطلح الإشارات (ص221-222)، إيضاح الرموز (ص366).

([2]) يُنظر: معاني القرآن للزجاج (2/ 216)، معاني القرآن للنحاس (ص313)، معاني القراءات (1/ 342)، الكشف (1/ 459)، الدر المصون: (4/ 473).

([3]) تُنظر في: معاني القرآن للأخفش (1/ 290)، الحجّة للفارسي (3/ 267)، جامع القراءات (2/ 497)، الكشاف (1/ 688-689)، باهر البرهان (1/ 445)، إعراب القراءات الشواذ (ص463)، الدّرّ المصون (4/ 473 وما بعدها)، التحرير والتنوير (7/ 90).

ISSN : 2410-1818

كما ذكروا في نائب الفاعل المرفوع بالفعل (اسْتُحِقَّ) ستَّة أوجه[1]؛ **الأوَّل:** (الْأَوَّلَانِ) كما تقدَّم، **الثّاني:** ضمير الإيصاء، **الثّالث:** ضمير الوصيَّة، وهو في المعنى كالذي قبله، **الرَّابع:** ضمير الإثم، **الخامس:** ضمير المال الموروث. **السَّادس:** الجارّ والمجرور ﴿عَلَيْهِمُ﴾.

وفي ﴿عَلَيْهِمُ﴾ ثلاثة أوجه[2]؛ **الأوَّل:** أنّها على بابها، كقولكَ: وَجَبَ عليه الإثمُ. **الثَّاني:** أنّها بمعنى «في»، أي: اسْتُحِقّ فيهم الإثمُ؛ والتقدير: استَحَقَّ النَّصرانِيَّانِ الإثمَ بسببِ وَرَثَةِ الميِّت وأوليائه، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: 71]؛ أي: على جذوع النَّخل. **الثَّالث:** أنّها بمعنى «مِنْ»، أي: استُحِقَّ منهم الإثمُ، كما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ٢﴾ [المطففين: 2]؛ أي: مِنَ النَّاس.

وعلى ضبط القراءة الشَّاذَّة التي نسبَتْهَا المصادر للحسن البصريّ (اسْتَحَقّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَانِ)؛ **يكون وجه القراءة كما ذكر العلماء[3]:**

أنَّ الفعلَ (اسْتَحَقّ) مبنيٌّ للمعلوم، و(الْأَوَّلَانِ) فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنًّى، كما ذكروا في إعرابه الأوجه السَّابقة على قراءة (اسْتُحِقّ)، والمفعول محذوف، وذكروا له تقديرات عِدَّة، أهمُّها: **الأوَّل:** وَصِيَّتَهُمَا. **الثّاني:** بأن يُجرِّدوهما للقيام بالشهادة ويُظْهِروا بها كذبَ الكاذِبَيْن. **الثَّالث:** مَالَهُم وتَرِكَتَهُم. **الرَّابع:** أن يكون (اسْتَحَقّ) بمعنى: حَقَّ ووَجَبَ، والتّقدير: فآخران مِنَ الّذِينَ وَجَبَ عليهم الإيصاءُ بتَوْصِيَةِ ميِّتِهم وهم وَرَثَة الميِّت. **الخامس:** أن يكون (اسْتَحَقّ) بمعنى: سَعَى واسْتَوْجَبَ، والتّقدير: مِنَ الّذينَ اسْتَحَقَّا لهم وسَعَيَا فيه واسْتَوْجَبَاهُ بأَيْمانِهما وقُرْبانِهما.

والمعنى المُجمَل للآيات على هذه القراءة: فآخَرانِ؛ هما الشَّاهِدان الأوَّلان المُسلِمان المتقدِّمان في الذِّكر: عبد الله بن عمرو بن العاص، والمُطَّلب ابن أبي وداعة السَّهميَّان-كلاهما من قرابة الميِّت المُسلِم: بُدَيْل بن أبي مريم مولى العاص بن وائل السّهميّ-يقُومانِ بالشَّهادة مقامَ النَّصرانِيَّيْن: تميم بن أوس الدَّاريّ، وعَدِيّ بن بَدَّاء؛ شاهِدَي الزُّور الّذَيْنِ ذَهَبَا شيئًا من متاع بُدَيْل وخانا في اليمين وكَتَما

([1]) الحجّة للفارسي (3/ 268)، المحرر الوجيز (2/ 254)، الدّرّ المصون (4/ 477 وما بعدها).

([2]) يُنظر: معاني القرآن للزجاج (2/ 217)، التبيان في إعراب القرآن (1/ 469)، الدّرّ المصون (4/ 478).

([3]) يُنظر: التفسير البسيط (7/ 582)، الكشاف (1/ 689)، المحرر الوجيز (2/ 255)، الكتاب الفريد (2/ 521)، الدّرّ المصون (4/ 479- 481).

ISSN : 2410-1818

الحقَّ، أو بمعنى: القولان الأوَّلانِ للشَّاهِدَيْن المسلِمَيْن يقومانِ مقامَ قولَي النَّصرانِيَّيْن الخائنيْن، وهذا سبب نزول الآية[1].

- **المطلب السَّابع: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى:** ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَٰثِمِينَ ١٠٦﴾ [المائدة: 106].

قال الغزنويّ ﷺ: "وقرأ بعضهم: (وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةً اللّٰهَ) كلاهما بالنَّصب؛ على معنى: لا نكتمُ اللّٰهَ شهادةً[2]".

- **الدِّراسة والتَّوجيه:**

أورد الغزنويّ قراءة (وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةً اللّٰهَ) بتنوين (شَهَادَةً) ونصبها، وبهمزة الوصل في لفظ الجلالة (اللّٰهَ) ونصب الهاء بغير عزوٍ، وقد قرأ بها عبد الله بن مسلم، وسعيد بن المسيِّب، وعكرمة، وداود، والفزاريّ عن يعقوب، وحمَّاد ابن سلمة[3].

وجه القراءة: ذكر فيها العلماء أربعة أوجه[4]؛ **الأوَّل:** على معنى: لا نَكتُمُ اللّٰهَ شهادةً، وهو كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ٤٢﴾ [النساء: 42]، وإنَّما قُدِّمَت الشَّهادة هنا للاهتمامِ بها، فإنَّها المُحَدَّثُ عنها. **الثَّاني:** لا نكتمُ أن نشهدَ حكمَ اللّٰهِ. **الثَّالث:** تقديره: ولا نكتمُ شهادةً واللّٰهِ، فلمَّا حُذِفت واو القسم تعدَّى الفعل (نَكْتُمُ) إلى المقسَم به (شَهَادَةً) فنَصَبَهُ، وقد اعترض السَّمين الحلبيّ على هذا الوجه بقوله: "ولا حاجةَ إليه؛ لأنّه يَسْتدعي حذفَ المفعولِ الأوَّل للكتمان، أي: ولا نكتمُ أحدًا شهادةً واللّٰهِ، وفيه تكلُّفٌ[5]". **الرَّابع:** تقديره: ولا نكتمُ شهادةً باللّٰه.

وقد أُضِيفَت الشهادة إلى الله ﷻ؛ تعظيمًا لخطرها، وتذكيرًا للشَّاهد باللّٰه ﷻ، وأمره بأدائها كما هي، ونهيه عن كتمانها أو تغييرها، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: 283]، وقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ [الطلاق: 2][6].

([1]) يُنظر: جامع البيان (9/ 90)، الجامع لأحكام القرآن (6/ 346 وما بعدها)، البحر المحيط (4/ 389).

([2]) تفسير الفقهاء ت راشد الشريف (ص329).

([3]) يُنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية (3/ 1909) عن عبد الله بن مسلم، زاد المسير (1/ 597) عن سعيد بن المسيب وعكرمة، المغني في القراءات (ص739) عن جميع القراء المذكورين ما عدا سعيد وعكرمة.

([4]) تُنظر في: معاني القرآن للنحاس (ص313)، شواذ القراءات (ص162)، إعراب القراءات الشواذ (ص462)، البحر المحيط (4/ 396)، الدر المصون (4/ 468- 469).

([5]) الدر المصون (4/ 469).

([6]) يُنظر: التفسير البسيط (7/ 572)، المحرر الوجيز (2/ 253)، التحرير والتنوير (7/ 88).

ISSN : 2410-1818

- **المطلب الثَّامن: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى:** ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾ [المائدة: 110].

قال الغزنويّ ﷺ: "ومَن قرأ (آيَدتُّكَ) بالمدِّ؛ فمعناهُ: عَاضَدتُّكَ[1]".

- **الدِّراسة والتَّوجيه:**

أورد الغزنويّ قراءة (آيَدتُّكَ) بغير عزوٍ، وقد قرأها بهمزة ممدودة، وتخفيف الدَّال: خارجة، وحسين، والخفاف، وعبد الوارث، والجُعْفيّ؛ كلُّهم عن أبي عمرو، ومجاهد، وحُمَيْد، وابن محيصن، وأبو المتوكِّل[2].

وجه القراءة: مأخوذة من الأَيْد والآد؛ يعني: القُوَّة، يُقال: آدَ يَئِيدُ أَيْدًا؛ إذا اشْتَدَّ وَقَوِيَ، **وقد ذكر العلماء في تصريفها وجهان[3]:**

الأوَّل: أنَّ (آيَدتُّكَ) على وزن: فَاعَلْتُكَ؛ إن كان المضارع منه: يُؤَايِدُ.

الثَّاني: أنَّه على وزن: أَفْعَلْتُكَ؛ إن كان المضارع منه: يُؤَيِدُ.

ومعنى القراءة: قوَّيْتُكَ وعاونْتُكَ وعاضدتُّكَ ونصرتُكَ، يعني: قَوَّى اللَّه ﷻ رسوله عيسى ﷺ بروح القُدس جبريل ﷺ في الحُجَّة وأمر دينِه، وقَوَّاهُ وأعانَهُ على دفع ظلم اليهود والكافرين له حين هَمُّوا بقتلِهِ، وهو نفس معنى القراءة المتواترة ﴿أَيَّدتُّكَ﴾؛ فالقراءتان مُتَّحِدَتان مُتعاضِدتان[4].

- **المطلب التَّاسع: القراءة الشَّاذَّة في قوله تعالى:** ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨﴾ [المائدة: 118].

قال الغزنويّ ﷺ: "وفي قراءة ابن مسعود ﷺ: (وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)[5]".

([1]) تفسير الفقهاء ت راشد الشريف (ص340).

([2]) يُنظر: جميع القراء المذكورين في قرة عين القراء (ص672)، وفي شواذ القراءات (ص163) عن ابن محيصن ومجاهد، المغني في القراءات (ص742) عن مجاهد وحُمَيْد وابن محيصن وعبد الوارث والجُعْفيّ عن أبي عمرو.

([3]) يُنظر: معاني القرآن للفراء (1/ 325)، جامع البيان (9/ 114)، لسان العرب (3/ 76، مادة أيد)، البحر المحيط (4/ 406).

([4]) يُنظر: معاني القرآن للفراء (1/ 325)، معاني القرآن للنحاس (ص315)، النكت والعيون (2/ 79).

([5]) تفسير الفقهاء ت راشد الشريف (ص359).

ISSN : 2410-1818

- **الدّراسة والتّوجيه:**

أورد الغزنويّ قراءة (وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) منسوبةً لابن مسعودﷺ، ووجدتُّها كذلك فيما وقفتُ عليه من المصادر[1]، وكان ابن شَنَبُوذ يقرأ بها زمانًا ببغداد؛ فمُنِعَ عنها واستُتِيبَ عليها[2]، وذكر القرطبي والنّعماني وغيرهما أنّه قرأ بها جماعة بدون تعيينهم[3].

وجه القراءة: ختم الآية بوصف اللّه ﷻ بالغفور الرحيم على إثر ذكر المغفرة ومناسبتها لما قبلها[4].

"قال عياض بن موسى: وليست من المصحف. وقال أبو بكر بن الأنباريّ: وقد طعن على القرآن من قال: إنَّ قوله: ﴿فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ لا يناسب قوله: ﴿وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾ ؛ لأنَّ المناسب (فَإِنَّكَ أَنتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)[5]".

والصَّوابُ القراءة المتواترة: ﴿وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ ، **وقد ذكر العلماء في تفسيرها وردّ القراءة الشّاذّة أوجه عدّة، أهمُّها:**

الأوَّل: أنَّ عيسى ﷺ عَلِمَ أنّ بعضهم قد تاب ورجع عن ذلك، فقال: إنْ تُعَذِّبْ الذين ماتوا على الكفر؛ فإنّهم عبادُك وأنتَ العادلُ القادرُ عليهم؛ لأنَّكَ أوضحتَ لهم الحقّ، وكفروا بعد وجوب الحُجَّة عليهم، وَإِنْ تَغْفِرْ لمنْ تابَ منهم وآمنَ؛ فذلك تَفَضُّلٌ منكَ عليهم؛ لأنّه قد كان لكَ ألّا تَقْبَلَهم وألّا تغفرَ لهم بعد عظيمِ فِرْيَتِهِم، وأنتَ في مغفرَتِكَ لهم عزيزٌ لا يمتنع عليك ما تريد، حكيمٌ في تدبيرك؛ قاله الزَّجّاج[6]، وهو أحسن الأقوال وأشبهها بالصَّواب.

قال ابن القيِّم ﷺ: "لم يقل: (الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)؛ وهذا من أبلغ الأدب مع اللّه تعالى، فإنّه في وقت غضب الرّبِّ عليهم، والأمرِ بهم إلى النّار، فليس مقام استعطافٍ ولا شفاعةٍ، بل مقام براءةٍ منهم، فلو قال: (فَإِنَّكَ أَنتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) لأَشْعَرَ باستعطافه على أعدائه الّذين قد اشتدَّ غضبُه عليهم، فالمقام

([1]) يُنظر: تأويلات أهل السنة (3/ 654)، شواذ القراءات (ص164)، المغني في القراءات (ص745).

([2]) يُنظر: تفسير السمعاني (2/ 83)، حاشية المغني في القراءات (ص745)، معرفة القرّاء (ص157).

([3]) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن (6/ 378)، اللباب في علوم الكتاب (7/ 625).

([4]) يُنظر: تأويلات أهل السنة (3/ 654).

([5]) البحر المحيط (4/ 421)، وينظر: اللباب في علوم الكتاب (7/ 625).

([6]) معاني القرآن وإعرابه (2/ 224)، ويُنظر: معاني القرآن للنحاس (ص319)، زاد المسير (1/ 606).

ISSN : 2410-1818

مقام موافقةٍ للرّبِّ في غضبه، فعَدَلَ عن ذكر الصِّفَتَيْن اللّتَين يَسْأَلُ بهما عطْفَه ورحمتَه ومغفرتَه إلى ذكرِ العزّة والحكمة المتضمِّنتَين لكمال القدرة وكمال العلم[1]".

الثَّاني: أنّه كان عند عيسى ﷺ أنّهم أحدثوا معاصي وعملوا بعده بما لم يأمرهم به، إلَّا أنّهم على عمود دينه؛ فقال: ﴿وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾ ما أحدثوا بعدي من المعاصي[2].

الثَّالث: احتَمَل أنّه لم يكن في كتابِ عيسى ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ﴾ [النساء: 48، 116]، ولا يعلم بذلك؛ فلهذا المعنى دعا لهم، وهو تأويل بعيد مُجْتَرِئ على اللّه وكتابه ورسوله؛ لأنَّ هذا لا يخصُّ شيئًا من أمّة محمَّد ﷺ دون غيرها، وهو خبر والإخبار من اللّه ﷻ لا يُنسَخ، وهذا القول دار في المناظرة وليس شيئًا يعتقده أحدٌ يُوثَقُ بعلْمِهِ[3].

الرَّابع: أنَّ معنى قوله تعالى: ﴿إِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾ يعني: كذبهم الّذي قالوا عليَّ خاصة وحكايتهم عنِّي ما لم أقُلْ؛ قاله المبرِّد، وحكاهُ عنه الزَّجَّاج وعقَّب عليه بقوله: "ولا أدري أشَيءٌ سَمِعَهُ أم استَخْرَجَهُ؟![4]"، كما حكاهُ السَّمرقنديّ وقال: "وهذا التأويل ليس بسديد[5]".

([1]) مدارج السالكين (3/ 146)، ويُنظر: التفسير البسيط للواحدي (7/ 606).

([2]) يُنظر: معاني القرآن للنحاس (ص319)، البحر المحيط (4/ 420)، اللباب في علوم الكتاب (7/ 625).

([3]) حكى هذا الوجه وردّهُ الزجاج في معاني القرآن (2/ 224)، والنحاس في معاني القرآن (ص319).

([4]) معاني القرآن وإعرابه (2/ 223-224).

([5]) بحر العلوم (1/ 432)، وينظر: التفسير البسيط للواحدي (7/ 605).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، والصلاة والسلام على نبيّه المبعوث بالهدى والرحمات، وعلى آله وصحبه والتابعين وأتباعهم، وبعد:

فهذا ما يسَّره اللّه ﷻ بمنّه وكرمه؛ من بحث القراءات الشاذة الواردة في (تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء) للإمام أبي الفتح عبد الصّمد بن محمود بن يونس الغزنويّ (كان حيًّا 487هـ)، وحصر المواضع في سورة المائدة، وعزوها وتوجيهها، وبيان أثرها في معاني الآيات، وقد خرجتُ منه بنتائج مفيدة وتوصيات عديدة.

فمن النتائج:

1. أهمّية كتاب تفسير الفقهاء وقيمته العلميّة؛ لاشتماله على التفسير وعلوم القرآن وعلوم اللغة العربيّة والشرعية والقراءات المتواترة والشاذة وعلوم القراءات، وفي ذلك إظهار الترابط القويّ بين هذه العلوم، وتسهيل استحضار مسائلها.
2. سعة علم الإمام أبي الفتح الغزنويّ وعُلُوّ مكانته وبروز شخصيّته؛ حيث جمع في كتابه كلّ ما يحتاج إليه المُطّلِع والمفسِّر من العلوم، وطرَّزهُ باختياراته واستنباطاته الفريدة.
3. بلغ عدد مواضع القراءات الشاذة في كتاب تفسير الفقهاء في سورة المائدة تسعة مواضع، عزا الإمام الغزنويّ بعضها لمن قرأ بها، كما وجَّهَها توجيهًا مختصرًا.
4. تميُّز القراءات الشّاذّة في تفسير الفقهاء بالفوائد والدّلالات المتنوّعة التي تُثري معاني الآيات؛ بيانيّة ولُغويّة ونحويّة وصرفيّة وبلاغيّة وفقهيّة وعقديّة.
5. القراءة الشاذة تُفيد اتِّساع وتغاير المعنى، أو تُعضِّد معنى القراءة المتواترة وتُقوِّيها، أو تُفسِّر مُجملها وتُقيِّد مُطلقها، أو تُرجِّح معنًى على آخر.

ومن التوصيات:

1. تفسير الفقهاء كنزٌ ثمينٌ وإرثٌ مكينٌ؛ فهو بحاجة إلى استخراج علومه وخدمتها ودراستها.
2. استكمال جمع ودراسة القراءات الشاذة في باقي سُور وأجزاء القرآن الكريم.
3. السَّيْر على هذا النَّهج في تتُّبع ودراسة القراءات الشاذة وبقية علوم القراءات واستخراجها من بطون التفاسير وشروح الحديث وكتب القراءات وكتب اللُّغة والنّحو والمعاجم وغيرها.

وختامًا؛ فهذا ما بذلتُه من جهد، فالإصابة والخير فيه من توفيق اللّه المنَّان، والتقصير والزلَّل من النفس والجهل، إن أردتُ إلا الإحسان ما استطعت، وأستغفر اللّه العظيم، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم تسليمًا كثيرًا مزيدًا إلى يوم الدِّين.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

أوّلًا: الكتب المطبوعة.

1. أحكام القرآن، لأبي الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيريّ البصري المالكي (ت: 344هـ)، رواية: أبي بكر محمد بن عبد الله الأدفوي عنه، تحقيق: سلمان الصّمدي، جائزة دُبَيّ الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتّحدة، ط1، 1437هـ/ 2016م.
2. أحكام القرآن، لأبي بكر أحمد بن علي الرّازي الجصّاص الحنفي (ت370هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1415هـ/1994م.
3. إعراب القراءات الشّواذ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبَريّ (ت:616ه)، تحقيق: محمّد السَّيِّد أحمد عزُّوز، عالم الكتب، بدون الطّبعة وتاريخ النَّشر.
4. الأُمّ، لأبي عبد الله محمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطَّلِب بن عبد مناف القرشي المكّي المشهور بالشّافعيّ (ت:204ه)، دار المعرفة-بيروت، 1410هـ/1990م.
5. إيضاح الرُّموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدِّين محمّد بن خليل القباقبيّ (ت849هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد خالد يوسف شكريّ، دار عمَّار بعمَّان-الأردن، ط1، 1424هـ/ 2003م.
6. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، عُنِيَ بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلِّم رفعت بيلكه الكليسي، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي - دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون الطّبعة وتاريخ النَّشر.
7. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، لأبي القاسم محمود بن أبي الحسن عليّ بن الحسين النَّيسابوريّ الغزنويّ، الشهير بـ(بيان الحقّ) (ت: بعد ٥٥٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي (أصل الكتاب رسالة علمية)، جامعة أم القرى بمكّة المكرّمة، 1419هـ/ 1998م.
8. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم السَّمرقندي (ت:373ه)، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ/1993م.
9. البحر المحيط في التفسير، لأبي حَيَّان أثير الدِّين محمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان الأندلسي (ت:745هـ)، تحقيق: صدقي محمَّد جميل، دار الفكر-بيروت، 1420هـ.
10. تأويلات أهل السُّنَّة، لأبي منصور محمَّد بن محمَّد بن محمود الماتريدي (ت:333ه)، تحقيق: د. مجدي باسلُّوم، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م.

ISSN : 2410-1818

11. التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:616هـ)، تحقيق: علي محمَّد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، بدون رقم الطّبعة وتاريخ النّشر.

12. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، لمحمَّد الطاهر ابن محمَّد ابن محمَّد الطاهر بن عاشور التونسي (ت:1393هـ)، الدار التونسية للنشر-تونس، 1984م.

13. التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمَّد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت:468ه)، (أصل تحقيقه: رسائل دكتوراه بجامعة الإمام محمَّد بن سعود)، عمادة البحث العلمي-جامعة الإمام محمَّد ابن سعود الإسلامية بالرياض، ط1، 1430هـ.

14. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عُمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق: سامي بن محمَّد السَّلامة، دار طيبة، ط2، 1420هـ/1999م.

15. تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمَّد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني التميمي (ت:489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ط1، 1418هـ/1997م.

16. التّيسير في التَّفسير، لنجم الدِّين عمر بن محمد بن أحمد النَّسفي الحنفي (ت537 هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللُّباب، أسطنبول - تركيا، ط1، 1440هـ.

17. جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطَّبري (ت:310هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر: د. عبد السند حسن يمامة، ط1، 1422هـ.

18. جامع القراءات، لأبي بكر محمّد بن أحمد بن الهيثم الرُّوذبَارِيّ (كان حيًّا 489هـ)، دراسة وتحقيق: حنان بنت عبد الكريم بن محمّد العنزيّ، طُبع بتمويل من كرسي الشيخ يوسف عبد اللّطيف جميل للقراءات، جامعة طيبة بالمدينة المنوّرة، أروقة للدّراسات والنّشر، ط1، 1438هـ.

19. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لشمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبي عبد الله الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت:671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط2، 1384هـ/1964م.

ISSN : 2410-1818

20. الجواهر المضية فى طبقات الحنفية، لمحيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم ابن أبى الوفاء القرشي الحنفي (ت775 هـ)، تحقيق: د عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر - القاهرة، ط2، 1413هـ/ 1993 م.
21. حُجَّة القراءات، لأبي زرعة عبد الرَّحمن بن محمَّد المعروف بابن زنجلة (ت: حوالي 403هـ)، حقَّقه وعلَّق على حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بدون الطّبعة وتاريخ النَّشر.
22. الحُجّة للقرَّاء السبعة، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت:377هـ)، تحقيق: بدر الدِّين قهوجي، وبشير جويجابي، راجعه ودقَّقَه: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدَّقَّاق، دار المأمون للتراث-دمشق، بيروت، ط2، 1414هـ/1993م.
23. الدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس شهاب الدِّين أحمد بن يوسف بن عبد الدَّائم المعروف بالسَّمين الحلبي (ت:756هـ)، تحقيق: د. أحمد محمَّد الخرَّاط، دار القلم-دمشق.
24. الدُّرُّ المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر السُّيوطي (ت:911هـ)، دار الفكر ببيروت، بدون الطبعة وتاريخ النَّشر.
25. روضة الطَّالبين وعُمدة المُفتين، لأبي زكريا مُحْيي الدِّين يحيى بن شرف النَّووي (ت: 676هـ)، تحقيق: زهير الشَّاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمَّان، ط3، 1412هـ/ 1991م.
26. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدِّين أبي الفرج عبد الرَّحمن بن علي بن محمَّد بن الجوزي (ت:597ه)، تحقيق: عبد الرَّزاق المهدي، دار الكتاب العربي-بيروت، ط1، 1422 هـ.
27. الزواجر عن اقتراف الكبائر، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت 974هـ)، دار الفكر، ط1، 1407هـ/ 1987م.
28. سُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ«كاتب جلبي» وبـ«حاجِّي خليفة» (ت1067هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا بإستانبول - تركيا، 2010م.
29. السُّنن الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت:458ه)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التُّركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية بالقاهرة، ط1، 1432هـ/ 2011م.
30. شرح المُفَصَّل للزَّمخشريّ، لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السَّرايا محمّد بن عليّ الأسديّ الموصليّ المعروف بـ(ابن يعيش وابن الصَّانع) (ت: ٦٤٣هـ)، قدَّم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/ 2001م.

ISSN : 2410-1818

31. شرح تسهيل الفوائد، لأبي عبد الله جمال الدِّين محمد بن عبد الله بن مالك الطَّائيّ الجيانيّ (ت: 672هـ)، تحقيق: د. عبد الرَّحمن السَّيِّد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1410هـ/ 1990م.
32. شواذّ القراءات، لأبي عبد الله رضِيّ الدِّين محمد بن أبي نصر الكرمانيّ (من علماء القرن 6هـ)، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت-لبنان، بدون الطّبعة وتاريخ النَّشر.
33. طبقات المفسِّرين، لأحمد بن محمَّد الأدنه وي (ت ق11هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم-السعودية، ط1، 1417هـ/1997م.
34. فتاوى نور على الدَّرب، لعبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت: 1420هـ)، جمعها: د. محمّد بن سعد الشّويعر، قدَّم لها: عبد العزيز بن عبد الله آل الشَّيخ، بدون الطبعة وتاريخ النشر.
35. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت:852هـ)، رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمَّد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصحَّحه وأشرف على طبعه: مُحِبّ الدِّين الخطيب، وعليه تعليقات العلَّامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة-بيروت، 1379م.
36. فتح القدير، لمحمَّد بن علي بن محمَّد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب-دمشق، بيروت، ط1، 1414هـ.
37. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (ت 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط1، 1356هـ، ومع الكتاب تعليقات يسيرة لماجد الحموي.
38. القراءات الشّاذّة وتوجيهها من لغة العرب، للشيخ عبد الفتّاح بن عبد الغني القاضي (ت1403هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، 1401هـ/ 1981م.
39. القراءات الشَّاذّة، لأبي عبد الله الحُسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه (ت:370هـ)، تحقيق: محمَّد عيد الشَّعبانيّ، دار الصّحابة بطنطا- مصر، ط1، 1428هـ.
40. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة المغربيّ الهُذليّ (ت465هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط1، 1428هـ.

ISSN : 2410-1818

41. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، لأبي يوسف مُنْتَجَب الدِّين بن أبي العِزّ بن رشيد الهمذاني (ت: 643هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: محمد نظام الدّين الفتيح، دار الزَّمان بالمدينة المنوَّرة، ط1، 1427هـ/ 2006م.

42. الكتاب، لأبي بِشْر عمرو بن عثمان بن قُنْبر الحارثي بالولاء الملقَّب بـسِيبَوَيْه (ت:180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م.

43. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزَّمخشري (ت:538هـ)، دار الكتاب العربي-بيروت، ط3-1407هـ.

44. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجِّي خليفة أو الحاجِّ خليفة (ت:1067هـ)، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي- دار إحياء التراث العربي بيروت، 1941م.

45. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمَّد مكّيّ بن أبي طالب القيسيّ (ت:437هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطّرهوني، دار الحديث بالقاهرة-مصر، 1428هـ/2007م.

46. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الثَّعلبي (ت:427هـ)، دراسة وتحقيق: مجموعة من الباحثين، بإشراف: مجموعة من الأساتذة المحقّقين، دار التفسير- جدّة، ط1، 1436هـ. (أصل الكتاب: عبارة عن رسائل علمية بكلية الدّعوة وأصول الدِّين بجامعة أم القرى).

47. اللُّباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدِّين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدّمشقي النّعماني (ت:775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمَّد معوّض، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ-1998م.

48. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدِّين محمَّد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرّويفعي الإفريقي (ت:711هـ)، دار صادر-بيروت، ط3، 1414هـ.

49. المبسوط، لشمس الأئمّة محمَّد بن أحمد بن أبي سهل السّرخسي (ت:483هـ)، دار المعرفة-بيروت، 1414هـ/1993م.

ISSN : 2410-1818

50. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جنِّي الموصلي (ت:392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، 1386- 1389هـ.
51. المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمَّد عبد الحقِّ بن غالب بن عبد الرَّحمن بن تمام بن عطيّة الأندلسي المحاربي (ت:542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمَّد، دار الكتب العلمية ببيروت، ط1، 1422هـ.

52. مدارج السَّالكين في منازل السَّائرين (آثار الإمام ابن قَيِّم الجوزيّة وما لَحِقَها من أعمال)، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيُّوب ابن قَيِّم الجوزيّة (ت: 751هـ)، تحقيق ومراجعة: مجوعة من المحقّقين، دار ابن حزم ببيروت، ط1، دار عطاءات العلم بالرياض، ط2، 1441هـ/ 2019م.
53. المدوَّنة، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحيّ المدنيّ (ت: ١٧٩هـ)، دار الكتب العلميّة، ط1، 1415هـ/ 1994م.
54. المصباح الزَّاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوريّ (ت:550هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدّوسريّ، دار الحضارة بالريّاض، 1435هـ.
55. مصطلح الإشارات في القراءات الزَّوائد المرويَّة عن الثِّقات، لأبي القاسم أو أبي البقاء عليّ بن عثمان بن محمَّد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القَاصِح العذري البغدادي (ت:801هـ)، دراسة وتحقيق: د. عطيّة ابن أحمد بن محمّد الوهيبيّ، دار الفكر بعمَّان-الأردن، ط1، 1436هـ/ 2006م.

56. المصنَّف، لأبي بكر عبد الرَّزَّاق بن همَّام بن نافع الحميريّ اليمانيّ الصَّنعانيّ (ت:211هـ)، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، ط2، 1437هـ/ 2013م.
57. معالم التنزيل في تفسير القرآن=تفسير البغوي، لأبي محمَّد محيي السُّنَّة الحسين بن مسعود البغوي (ت:510ه)، حقّقه وخرّج أحاديثه: محمَّد عبد الله النّمر، وعثمان جمعة ضميريّة، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1417هـ/1997م.

58. معاني القراءات للأزهري، لأبي منصور محمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت:370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب-جامعة الملك سعود بالرياض، ط1، 1412هـ/1991م.

59. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ بن سهل الزَّجَّاج (ت:311ه)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب-بيروت، ط1، 1408هـ/1988م.

60. معاني القرآن، لأبي الحسن المجاشعي بالولاء البلخي البصري المعروف بالأخفش الأوسط (ت:215هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411هـ/1990م.

ISSN : 2410-1818

61. معاني القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل بن يونس المرادي النَّحَّاس (ت:338هـ)، تحقيق: د. يحيى مراد، طبع ونشر: كتب عربيّة (نسخة إلكترونيّة)، د. ت.

62. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفرَّاء (ت:207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النّجاتي، محمَّد علي النّجّار، عبد الفتاح إسماعيل الشّلبي، دار المصرية، مصر، ط1.

63. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط3، 1409هـ/ 1988م.

64. معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذّهبي (ت:748ه)، دار الكتب العلمية، ط1 1417هـ/1997م.

65. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، لشمس الدِّين محمَّد بن أحمد الخطيب الشّربيني الشّافعي (ت: 977هـ)، دار الكتب العلميّة، ط1، 1415هـ / 1994م.

66. المغني في القراءات، لمحمَّد بن أبي نَصْر بن أحمد الدَّهَّان النَّوْزاوازِيّ (أحد علماء القرن 6هـ)، تحقيق: د. محمود بن كابر بن عيسى الشَّنقيطيّ، الجمعيَّة العلميّة السعوديّة للقرآن وعلومه (تبيان)، ط1، 1439هـ.

67. المغني، لأبي محمَّد مُوَفَّق الدِّين عبد الله بن أحمد بن محمَّد الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قُدَامة المقدسي (ت:620هـ)، تحقيق: د. عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب بالرياض، ط3، 1417هـ/ 1997م.

68. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله فخر الدِّين محمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت:606هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط3-1420هـ.

69. النُّكَت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمَّد بن محمَّد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوَرْدِيّ (ت:450هـ)، تحقيق: السَّيِّد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان، بدون الطبعة وتاريخ النشر.

70. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجُمَل من فنون علومه، لأبي محمَّد مكِّيّ ابن أبي طالب حَمُّوش بن محمَّد بن مختار القيسي القيرواني (ت:437هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين في رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي-جامعة الشارقة، بإشراف: أ.د. الشَّاهد البوشيخي، ونشرتها: مجموعة بحوث الكتاب والسُّنَّة، جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ/2008م.

ISSN : 2410-1818

71. هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل بن محمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:1399هـ)، طُبِعَ بعناية: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيَّة-إسطنبول، 1951م، وصوَّرته: مؤسسة التاريخ العربي - دار إحياء التراث العربي بيروت في لبنان.

ثانيًا: الرَّسائل العلميَّة.

1. تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء، لأبي الفتح عبد الصَّمد بن محمود بن يونس الغزنويّ (كان حيًّا 487هـ)، من أول الكتاب إلى آخر الآية 103 من سورة البقرة، تحقيق ودراسة: منى بنت صالح علُّوش الزايدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسُّنّة، عام1431هـ.

2. تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء، لأبي الفتح عبد الصَّمد بن محمود بن يونس الغزنويّ (كان حيًّا 487هـ)، من الآية 6 من سورة المائدة إلى الآية 59 من سورة الأنعام، تحقيق ودراسة: راشد محمَّد عبد الله الشّريف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسُّنّة، عام1432هـ.

3. تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء، لأبي الفتح عبد الصَّمد بن محمود بن يونس الغزنويّ (كان حيًّا 487هـ)، من الآية 85 من سورة يوسف إلى نهاية سورة النحل، تحقيق ودراسة: سميّة بنت ياسين بن جعفر السَّقاف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسُّنّة، عام1439هـ.

4. تفسير الفقهاء وتكذيب السُّفهاء، لأبي الفتح عبد الصَّمد بن محمود بن يونس الغزنويّ (كان حيًّا 487هـ)، من بداية سورة الإنسان إلى نهاية القرآن، تحقيق ودراسة: خديجة بنت قليل سليمان المالكي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسُّنّة، عام1433هـ.

5. غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين، لأبي بكر أحمد ابن الحسين الأصفهاني النّيسابوريّ المعروف بابن مِهْرَان (ت 381هـ)، دراسة وتحقيق: براء بن هاشم ابن علي الأهدل، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات، عام1438هـ-1439هـ.

6. قُرَّة عين القرَّاء في القراءات، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد المَرنديّ (ت بعد 588هـ)، دراسة وتحقيق: نسيبة بنت عبد العزيز بن محمّد الرَّاشد، رسالة دكتواه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدِّين، قسم القرآن الكريم وعلومه، عام1438هـ- 1439هـ.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59